هذا شفاء الغرام باخبار البلد الحرام
تاليف السيد الشريف العلامة الحافظ
تقي الدين ابي الطيب محمد بن شهاب
الدين ابي العباس احمد بن علي
الحسيني الفاسي المكي المالكي
غفر الله له ولجميع المسلمين
امين

٥٠٧٢
تاريخ طلعت
٥٠٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مكة المشرفة اعظم البلاد شانا وجعلها حرما مباركا واجزل للمتقربين فيها الاجر وكم لها في الفضل مزية لا توجد بالبيت الحرام الذي هو للناس مثابة وقوام المفلوجين بكمه اوخاف به من الحرمة ماافترقه من الخطيه احمده على ما منحنا من جوار بيته المطهر واساله استمرار ذلك الى حين اقبر واشهد ان لا اله الا الله الذي جعل مكة وما حولها حرما واغنى بما زمزم عن الطعام وشفى به سقما واشهد ان نبيه سيدنا محمدا افضل من الحجر الاسود قبل وقد طاف بالكعبة سبعا وصلى خلف المقام الذي الخليل فيه اثر ووقف بعرفات والمشعر صلى الله عليه وسلم ما رميت الجمار وما تضرع داع في الملتزم والمستجار وما سعى بين الصفا والمروة محرم ورضي الله عن آله وصحابته الذين توقيرهم واجب على كل مسلم اما بعد

فانه لما وفقني الله تعالى للاشتغال بالعلم الشريف تشوقت نفسي الى معرفة ما كان بعد الامام ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن ابي شمر الغساني الازرقي المكي مؤلف اخبار مكة رحمه الله في اخبار عمارة الكعبة المعظمة وخبر حليتها ومعاليقها وما اهدي لها في معنى الحلية وكسوتها وخبر الحجر الاسود وخبر عمارة المسجد الحرام وما فيه من عمارة موضع مقام ابراهيم عليه السلام وحجر النبي اسمعيل عليه السلام وموضع زمزم وسقاية العباس ومقامات الائمة وابتداء وقت ترتيبهم للصلاة فيها وعمارة اماكن مباركة بمكة المشرفة وهي مساجد قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها ومولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغير ذلك من المواضع المعروفة بالمواليد والدور المباركة بمكة كدار سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ودار خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها ودار الارقم بن ابي الارقم المخزومي وهي الدار المعروفة بدار الخيزران وعمارة مساجد مباركة بظاهر مكة وهي مسجد البيعة بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار بقرب عقبة منى ومسجد الخيف بمنى وغير ذلك من المساجد بمنى ومسجد ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الذي احرمت منه لما اعتمرت بعد حجها بالتنعيم وعمارة انصاب حدود الحرم ومشاعر الحج والعمرة وهي الصفا والمروة والمشعر الحرام وغير ذلك وما كان بعد ابي الوليد الازرقي

[illegible] ابو الوليد الازرقي من الاوقاف ... وغيره اوتاريخ وقف ذلك وما كان بعد الازرقي من الامطار والسيول ... لم اجد احدا من ذلك كله بعضه من كتب التاريخ وبعضه من حجارة واخشاب مكتوب فيها ذلك ثابته في الاماكن المشار اليها وبعضه علمته من اخبار الثقات وبعضه شاهدته وعلقت ذلك كله بذهني وقيدته في اوراق مفرقة من غير تبييض فلما ذكر ذلك بالتنبيهات لما روينا عن ابي حزم انس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قيدوا العلم بالكتاب ثم بدا لي ان اجمع ذلك مرتبا واضم اليه من تاريخ الى تولية الازرقي ما يلائمه من الامور التي اشرنا اليها ليكون ذلك من كمال الفائدة ففعلت ذلك واضفت الى ذلك الحادثات وانواعا من فضائل الكعبة والاعمال المتعلقة بها وفي فضل الحجر الاسود والركن اليماني والملتزم والحجر والمقام والمسجد الحرام ومكة والحرم وزمزم وغير ذلك من المواضع المباركة بمكة وحرمها مما ذكره ابو الوليد الازرقي واضفت الى ذلك امورا كثيرة مفيدة لم يذكرها الازرقي بعضها مما يتعلق بجهة الازرقي وبعضها يتعلق به من الاول احاديث نبوية واثار عن الصحابة والسلف واخبارا حاصلة بما يتعلق بمكة واهلها وملوكها وغير ذلك ومن المهاجرين بمكة وحديثه وما تضمنه من ماثر مكة وحرمها كالمدارس والربط وغير ذلك وما علمته من ولاة مكة في الاسلام على سبيل الاجمال واخبار اسلامية تتعلق بمكة واهلها وولاتها والحجاج وكثير من هذه الاخبار ذكره الازرقي وذكر ايضا بعض الاثار وبعض المسائل الفقهية وهذا الفن مما يكثر الاغتباط به لان ما اتيه نحوه كتاب والله تشوف ذوو الالباب واضفت الى ذلك ايضا ما حررناه في ذرع الكعبة ... والاماكن المباركة بمكة وحرمها من المساجد ... والدور المباركة وحدود الحرم من جهاته المعروفة لان ما فيها من العلامات المبينة لكون الذراع الذي حررناه به هو ذراع الحديد المستعمل في القماش به بمصر والذي والذراع الذي حرر به الازرقي هو ذراع اليد فيستفاد مما ذكرته ذرع ذلك بالوجهين ومعرفة ما حرره ليتبين في كتاب الازرقي له تحرير فلا يعرف تحريره الا بما ذكرناه لكل واحد ولما تعالى تاليف الشيئات الغرائب جامعا وفي معناه ان شاء الله تعالى ما فيه كفاية ليستغنى به عن كتاب الازرقي والفاكهي ولا يستغنى عنه وللامام الازرقي والفاكهي فضل

انسبق والتفصيل والتحرير فان ما ذكره هو الاصل الذي انبنى عليه هذا الكتاب
وقد ذهب كتاب الفاكهي وهو محمد بن اسحق بن عباس المكي امور كثيرة [illegible]
من خبرها الازرقي [illegible] ذلك [illegible] وكانا في ايام المائة والفاكهي
تاخر عن الازرقي قليلا [illegible] الى تاريخ [illegible] وستين وخمس
اربعين وستمائة [illegible] في المعنى الذي صنفنا فيه احد [illegible]
[illegible] المعنى الذي [illegible] عنها امور [illegible] فلذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible] بعد الازرقي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تاريخ
[illegible] تاريخ [illegible]
[illegible] المعرفة
[illegible] التواريخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فانه
[illegible]
[illegible] وهو
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو الشريف

زيد بن هاشم بن علي بن المرتضى العلوي الحسني هذه نسبة الشيخ ابو العباس [illegible]
ابن علي الميورقي وترجمه [illegible] بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك في رمضان [illegible]
[illegible] الذكر للشيخ ابي العباس [illegible] على مذهب
عالم المدينة ابن [illegible] وفيها مكتوب [illegible]
[illegible]
[illegible] شعبان سنة [illegible]
[illegible] التاريخ [illegible]
[illegible] تاريخ وما [illegible]
[illegible] من اخبار مكة [illegible]
[illegible] هذا التاليف

رتبته على اربعين بابا [illegible] في ذكر مكة [illegible]
واخبارها [illegible] في ذكر حرم
مكة [illegible]
[illegible] في [illegible] والآثار الدالة على حرمة مكة
[illegible] مكة وحرمها
[illegible] في ذكر الاحاديث
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطائف [illegible]
[illegible] في اخبار
[illegible] الكعبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] النبي صلى الله [illegible] في
الكعبة [illegible]
[illegible]